

تفسير البيضاوي

24 - { أم يقولون } بل أيقولون { افتري على ا كذبا } افتري محمد بدعوى النبوة أو القرآن { فإن يشأ ا } يختم على قلبك { استبعاد للافتراء عن مثله بالإشعار على أنه إنما يجترئ عليه من كان مختوما على قلبه جاهلا بربه فأما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكأنه قال : إن يشأ ا خذلانك يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه وقيل يختم على قلبك يمسك القرآن أو الوحي عنه أو يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك أذاهم { ويمح ا } الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور { استئناف لنفي الافتراء عما يقوله بأنه لو كان مفترى لمحقه إذ من عادته تعالى محو الباطل وإثبات الحق بوحيه أو بقضائه أو بوعدده بمحو باطلهم وإثبات حقه بالقرآن أو بقضائه الذي لا مرد له وسقوط الواو من { يمح } في بعض المصاحف لإتباع اللفظ كما في قوله تعالى : { ويدع الإنسان بالشر }